



مطلق الأسرار بیان الأنوار

تأليف رزبهان بلی

تصحیح دکتر سیدعلی اصغر قری فرد

و دکتر زهره نجفی



www.Ketab.ir

سرشناسه : روزبهان بقلی، روزبهان، ابی نصر، ۵۲۲-۶۰۶ ق.
عنوان و نام پدیدآور : منطلق الأسرار بیان / روزبهان، ابی نصر (۵۲۲-۶۰۶ ق.)؛
تصحیح سیدعلی اصغر میرزای فرد، زهره، نجفی.
مشخصات نشر : تهران: سخن، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری : ۵۳۴ ص.
شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۳۷۲-۶۸۲-۹
وضعیت فهرست نویسی : فیبا
یادداشت : عربی.
یادداشت : مقدمه کتاب به فارسی است.
یادداشت : چاپ قبلی: فهرست، ۱۳۹۱.
موضوع : شهود
موضوع : شطحیات
موضوع : عرفان - متون قدیمی تا قرن ۱۴
شناسه افزوده : میرباقری فرد، سید علی اصغر، مصحح
شناسه افزوده : نجفی، زهره، مصحح
رده بندی کنگره : ۱۳۹۳ م ۸۷/۲۸۶ BP
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۸۳
شماره کتابشناسی ملی : ۳۴۵۷۸۴۰



قطب علمی تحقیق
در متون حکمی و عرفانی

تشارا سخته

خیابان انقلاب، خیابان دانشگاه،

میدان و حیات نظر، شماره ۴۸

تهران ۶۶۴۰

www.sokhanpub.com

E.mail: info@Sokhanpub.com

مجموعه تحقیقات علمی

۶

منطق الأسرار ببيان الأنوار

مؤلف: روزبهان بقلی

تصحیح: دکتر سیدعلی اصغر میرباقری فرد و دکتر زهره نجفی

لینوگرافی: کوثر

چاپ: دایره سفید

چاپ اول: ۱۳۹۳

تیراژ: ۱۱۰۰ نسخه

شابک: 978-964-372-682-9 ۹۷۸-۹۶۴-۳۷۲-۶۸۲-۹



تلفن تماس برای تحویل کتاب در منزل و محل کار

۶۶۹۵۳۸۰۵ ، ۶۶۹۵۳۸۰۴

فهرست مطالب

فهرست مصطلحات	نه
پیشگفتار	پانزده
مقدمه مصحح	هفده
مقدمه مؤلف	۱
السطح	۳۱
أما شطحيات المشايخ الذين ذكرت اسمهم	۳۹
فی الروایات للحلاج	۱۱۱
فی الشطحيات للحلاج	۱۴۵
فی شرح الطواسین للحلاج	۱۷۵
شطحيات للحلاج	۲۱۹
ومن شطحيات المتفرقة	۲۲۷
الفاظ متداولة بين الصوفية	۲۵۷
تعليقات وتوضيحات	۲۸۷
نمايه‌ها	
۱. آیات	۳۲۹
۲. احاديث	۳۵۱
۳. شطحيات	۳۶۳

٣٧١	٤. اشعار
٣٧٥	٥. الفاظ شرح شده
٣٨١	٦. اعلام
٣٨٩	٧. اصطلاحات
٤٤١	٨. تعليقات
٤٤٧	منايا و مأخذ

فهرست تفصیلی مطالب

پیشگفتار (پانزده شصت و یک)؛

مقدمه مصحح (نود و پنج)؛

پس نوشتها (پنجاد و یک - سصد و دو)؛

مقدمه مؤلف (۱ - ۲۹)؛

مقتضی (۳ - ۱۱)؛ منهم ابرهیم بن ادریس (۱۱ - ۱۲)؛ منهم ابوعلی السندی (۱۱ - ۱۲)؛ منهم بحر التوحید... طیفور بن عیسیٰ ابویزید البسطامی (۱۲ - ۱۳)؛ منهم خزانه الحکمة... شاه بن شجاع ابوالقوارس (۱۲)؛ منهم طیر الانس... ابوالفیض ذوالنون ابراهیم المصری (۱۲ - ۱۳)؛ منهم قطب المذهب... جنید بن محمد ابوالقاسم (۱۳ - ۱۴)؛ منهم رکن المذهب... عمرو بن عثمان المکی (۱۳)؛ منهم مسند القلوب... ابوالحسن بن عوفی (۱۳)؛ منهم بحر الفهم... ابوسعید الخراز، رحمة الله علیه (۱۳)؛ منهم قنطر الصوف... ابوحفص النیشابوری (۱۴)؛ منهم شجاع القوم... روم بن أحمد (۱۴)؛ منهم غرر العشق... یوسف بن حسین بن یعقوب الرازی (۱۴)؛ منهم صدر التصوف... ابوحمزة غزالی (۱۴)؛ منهم شمس الصوفیة... سمنون بن حمزة (۱۵)؛ منهم مدینة التصوف... سید بن عبدالله التستری (۱۵)؛ منهم سراج الحرم... ابوبکر الکتانی (۱۵)؛ منهم سراج الحال... ابوالحسین المزین (۱۶)؛ منهم فارس القرآن... ابوالعباس بن العطاء (۱۶)؛ منهم مصباح الحقيقة... ابو عبدالله الصبیحی (۱۶)؛ منهم تربة الکرم... علی بن سهل الإصفهانی (۱۶)؛ منهم مرآة القوم... ابو عمرو دمشقی (۱۷)؛ منهم ابوالحسین بن بنان (۱۷)؛ منهم نهر التصوف... ابوالطیب السامری (۱۷)؛ منهم أسد الصوفیة... ابوالخیر التینانی (۱۷)؛ منهم تاج الصوفیة... دلف بن جحدر ابوبکر الشبلی (۱۷ - ۱۸)؛ منهم لسان التوحید... محمد بن

موسى أبوبكر الواسطى الفرغانى (١٨)؛ ومنهم صاحب العلمين... أبو القاسم النصرآبادى (١٨)؛ ومنهم طاهر السر... أبو العباس السيارى صاحب الواسطى (٦٨)؛ ومنهم فارس الصدق... أبو على الدقاق (١٨)؛ ومنهم سيف العشق... أبو الحسن الخرقانى (١٩)؛ ومنهم كبير الحال... أحمد بن يحيى أبو العباس الشيرازى (١٩)؛ ومنهم بحر البهاء... أبو محمد جعفر الحذاء (١٩)؛ ومنهم غريب الحال... هشام بن عبدان (١٩)؛ ومنهم صاحب السكر... على بن مخلوف الإصطخرى (٢٠)؛ ومنهم شمع الوقت... أبو الحسين بن هند القرشى (٢٠)؛ ومنهم منور الشأن... بندار بن الحسين الشيرازى (٢٠)؛ ومنهم غالب الوجد... أبو سهل البيضاوى (٢٠)؛ ومنهم أبو مزاحم الشيرازى (٢٠ - ٢١)؛ ومنهم راسخ الحكم... على المائى (٢١)؛ ومنهم أبو بكر التمسثانى (٢١)؛ ومنهم منبع الأسرار... إبراهيم الأعرج (٢١)؛ ومنهم علي النواطى (٢١)؛ ومنهم شطاح إصفهان... أبو الغريب (٢١ - ٣٢)؛ ومنهم كريم القوم... أبو سعيد بن أبي الخير (٢٢)؛ ومنهم فارس الغيوب... أبو عبد الله المصرى (٢٢)؛ ومنهم منصور بن الحسين منصور الحلاج (٢٢)؛ ومنهم قتيل الدعوى... أبو المغيث حسين بن منصور الحلاج (٢٣).

الشطح (٣١ - ٣٨)؛

فأما الذى جاء فى القرآن (٣٢ - ٣٤) فقال النبى... من الشطحيات (٣٤ - ٣٥)؛ وما أشار الصديق... فى مقاله (٣٥)؛ وإشارة إلى المؤمنين على... فى الشطح (٣٦ - ٣٨)؛

أما شطحيات المشايخ الذين ذكرت أساميهم (٣٩ - ٤٠)؛ وأما مسألة أبي يزيد فى الشطح (٤٠)؛ وقال أبو يزيد (٤٠ - ٤١)؛ وأيضا قال أبو يزيد (٤١ - ٤٢)؛ ومن شطحيات أبو بكر (٤٣)؛ ومن جملة شطحياته قوله (٤٥)؛ ومن جملة شطحياته (٤٥ - ٤٦)؛ ومن جملة شطحياته وفاة فى أفواه الناس (٤٦)؛ ومن جملة شطحياته قوله (٤٦ - ٤٨)؛ ومن مقالة ذى النون فى الشطحات (٤٩ - ٥١)؛ ومن شطحيات أبي الحسين النورى (٥١)؛ ومن شطحه (٥٢ - ٥٣)؛ ومن شطحياته قوله (٥٣ - ٥٤)؛ ومن شطحه (٥٤ - ٥٥)؛ ومن شطحيات أبي حمزة الصوفى (٥٥ - ٥٦)؛ ومن مقالة يوسف بن الحسين الرازى فى الشطحيات (٥٧)؛ ومن شطحياته قوله فى هذا المعنى (٥٧ - ٥٨)؛ ومن مقاله فى الشطح (٥٨)؛ ومن شطحه (٥٨ - ٥٩)؛ ومن شطحه (٥٩ - ٦٠)؛ ومن شطحه على بن سهل الإصفهانى (٥٩)؛ ومن شطحه (٥٩)؛ وأيضا له (٦٠)؛ ومن شطحه (٦٠)؛ ومن شطحيات أبي الحسين النورى (٦٠ - ٦١)؛ ومن شطحيات الواسطى (٦١ - ٦٢)؛ ومن

شطح أحمد بن يحيى (٦٢)؛ ومن شطح أبي يزيد (٦٢)؛ ومن شطحات أبي مزاحم الشيرازی (٦٣)؛ ومن مقالة يوسف بن الحسين في الشطح (٦٤ - ٦٥)؛ ومن مقالة رويم في الشطح (٦٥)؛ ومن مقالة أبي سعيد الخراز (٦٥ - ٦٦)؛ ومن مقالة سمنون المحب في الشطح (٦٦ - ٦٧)؛ ومن مقالة أبي العباس بن عطاء في الشطح (٦٧ - ٦٨)؛ ومن شطحاته أيضا قوله في شرح التوحيد (٦٨)؛ ومن شطحات أبي علي النورباطی (٦٨ - ٦٩)؛ ومن شطحات أبي الريس الإصفهانی (٦٩ - ٧٠)؛ ومن شطحات أبي بكر التمسثانی (٧٠)؛ ومن شطحاته بن عبدان (٧٠)؛ ومن شطحات أبي سعيد بن أبي الخير الخراسانی (٧٠ - ٧١)؛ ومن شطحات الشبلی (٧١)؛ ومن شطحاته قوله للحصري (٧١ - ٧٢)؛ ومما يضاهاى شطحه (٧٢)؛ ومن شطحاته (٧٣)؛ ومن شطحاته (٧٣ - ٧٤)؛ ومن شطحاته (٧٤ - ٧٥)؛ ومن شطحاته (٧٥ - ٧٦)؛ ومن شطحاته (٧٦)؛ ومن شطحاته (٧٦)؛ ومن شطحاته (٧٦)؛ وفي شطحه (٧٧ - ٧٨)؛ ومن شطحاته (٧٨)؛ ومن شطحه (٧٩)؛ وله أفعال الشطح دون قوله (٧٩ - ٨٠)؛ ومن شطحاته (٨٠ - ٨١)؛ ومن شطحاته (٨١ - ٨٢)؛ ومن شطحاته (٨٢ - ٨٣)؛ ومن شطحاته (٨٣ - ٨٤)؛ ومن شطحاته (٨٤ - ٨٥)؛ ومن شطحات أبي بكر الواسطی (٨٥ - ٨٦)؛ ومن شطحاته (٨٦ - ٨٧)؛ ومن شطحاته (٨٧ - ٨٨)؛ ومن شطحاته (٨٨ - ٨٩)؛ ومن شطحاته (٨٩ - ٩٠)؛ ومن شطحاته (٩٠ - ٩١)؛ ومن شطحاته (٩١)؛ ومثل هذا الكلام من شطحاته (٩٢)؛ ومن شطحاته (٩٣)؛ ومن شطحاته (٩٤)؛ ومن شطحاته (٩٤)؛ ومن شطحاته (٩٥)؛ ومن شطحات أبي يزيد (٩٥ - ٩٦)؛ ومن شطحه (٩٦)؛ ومن شطحاته (٩٦)؛ ومن شطحاته (٩٦ - ٩٧)؛ ومن شطحاته (٩٧ - ٩٨)؛ ومن شطحاته (٩٨)؛ ومن شطحاته (٩٨ - ٩٩)؛ ومن شطحاته (٩٩)؛ ومن شطحاته ما حكى أبو موسى (١٠٠)؛ ومن شطحاته (١٠٠ - ١٠١)؛ ومن كلامه في الشطح (١٠١ - ١٠٢)؛ ومن شطحاته (١٠٢ - ١٠٣)؛ ومن مقالة في الشطح (١٠٣ - ١٠٤)؛ ومن شطحاته (١٠٤)؛ من شطحاته (١٠٥)؛ ومن شطحاته (١٠٥ - ١٠٦)؛ ومن شطحاته (١٠٦ - ١٠٧)؛ من شطحاته (١٠٧)؛ من شطحاته (١٠٧ - ١٠٨)؛ ومن كلامه في الشطح (١٠٨ - ١٠٩)؛ ومثل هذا الشطح (١٠٩ - ١١٠)؛

في الروايات للحلاج (١١١ - ١٤٣):

ومن شطحات العالم الغريب... حسين بن منصور الحلاج قدس الله روحه (١١١)؛ الرواية (١١١ - ١١٣)؛ الرواية (١١٣ - ١١٥)؛ الرواية (١١٥ - ١١٦)؛ الرواية (١١٦ - ١١٧)؛ الرواية (١١٧ - ١١٨)؛ الرواية (١١٨ - ١١٩)؛ الرواية (١١٩ - ١٢٠)؛ الرواية (١٢٠ - ١٢١)؛ الرواية (١٢١ - ١٢٢)؛

الرواية (١٢٢ - ١٢٣)؛ الرواية (١٢٤ - ١٢٥)؛ الرواية (١٢٥ - ١٢٦)؛ الرواية (١٢٦ - ١٢٧)؛
الرواية (١٢٧)؛ الرواية (١٢٧ - ١٢٨)؛ الرواية (١٢٨ - ١٢٩)؛ الرواية (١٢٩ - ١٣٠)؛ الرواية
(١٣٠)؛ الرواية (١٣١ - ١٣٢)؛ الرواية (١٣٢ - ١٣٣)؛ الرواية (١٣٣ - ١٣٤)؛ الرواية
(١٣٤ - ١٣٥)؛ الرواية (١٣٥ - ١٣٧)؛ الرواية (١٣٧ - ١٣٨)؛ الرواية (١٣٨ - ١٣٩)؛ الرواية
(١٣٩ - ١٤٠)؛ الرواية (١٤٠ - ١٤٣)؛

في الشطحيات للحلاج (١٤٥ - ١٧٣)؛

شطحياته (١٤٩)؛ ومثل هذا ما شطح في قوله (١٥٠)؛ ومن شطحياته (١٥٠ - ١٥١)؛
ومن قبل شطحه (١٥١)؛ من شطحياته (١٥١ - ١٥٢)؛ ومن شطحه (١٥٢)؛ ومن كلامه في
السطح (١٥٢ - ١٥٣)؛ ومن شطحه (١٥٣)؛ ومن شطحه (١٥٣)؛ ومن إشارته في السطح
(١٥٣ - ١٥٤)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٤)؛ ومن شطحه (١٥٤)؛ ومن شطحياته
(١٥٥ - ١٥٧)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٧)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٧)؛ ومن شطحه
(١٥٨)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٨ - ١٥٩)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٩)؛ ومن شطحه
(١٥٩)؛ ومن شطحه (١٦٠)؛ ومن شطحه (١٦٠)؛ ومن إشارته في السطح (١٦٠ - ١٦١)؛
ومن إشارته في السطح (١٦١)؛ من شطحه (١٦١ - ١٦٢)؛ من شطحه (١٦٢)؛ ومن إشارته
في السطح (١٦٣)؛ من شطحه (١٦٣ - ١٦٤)؛ من شطحه (١٦٤ - ١٦٦)؛ ومن شطحياته
(١٦٦ - ١٦٧)؛ من شطحه (١٦٧ - ١٦٨)؛ ومن إشارته في السطح (١٦٩)؛ ومن إشارته في
السطح (١٦٩ - ١٧٠)؛ من شطحه (١٧٠ - ١٧١)؛ من شطحه (١٧١ - ١٧٢)؛ من شطحه
(١٧٢ - ١٧٣)؛

في شرح الطواسين للحلاج (١٧٥ - ٢١٧)؛

ومعنى الطواسين وتفسيرها (١٧٦)؛ وتفسير الحواميم (١٧٦ - ١٧٧)؛ طس السراج (١٧٦ - ١٧٩)؛
طس الفهم (١٧٩ - ١٨٢)؛ ووصف في بعض هذه الطواسين الحقيقة (١٨٢ - ١٨٤)؛
طس الدائرة (١٨٥ - ١٩٧)؛ طس الأزل (١٩٧ - ٢٠٩)؛ طس المسار (٢٠٩ - ٢١١)؛ طس
التوحيد (٢١١ - ٢١٢)؛ طس الأسرار في التوحيد (٢١٢ - ٢١٤)؛ طس التنزيه
(٢١٤ - ٢١٥)؛ طس نفى العلل (٢١٥ - ٢١٦)؛ طس النفي والإثبات (٢١٦ - ٢١٧)؛

شطحيات للحلاج (٢١٩ - ٢٢٦)؛

ومن كلامه في السطح (٢٢٤ - ٢٢٥)؛ ومن كلامه في السطح (٢٢٥)؛ ومن كلامه في السطح
(٢٢٥)؛ ومن كلامه في السطح (٢٢٥ - ٢٢٦)؛ ومن كلامه في السطح (٢٢٦ - ٢٢٧)؛

ومن شطحيات المتفرقة (٢٢٧ - ٢٥٦):

وقال أبو حمزه فيما شطح (٢٢٧ - ٢٢٨)؛ وقال أبو بكر الفارسي (٢٢٨)؛ وقال بعضهم (٢٢٨)؛
قال الواسطي (٢٢٨)؛ قال أبو الطيب السامري فيما شطح (٢٢٩)؛ وقال الواسطي (٢٢٩)؛
ومن إشارة النوري في الشطح قوله (٢٢٩ - ٢٣٠)؛ وسئل إبراهيم القصار عن وجود التوحيد
(٢٣٠)؛ وقال الواسطي في الشطح (٢٣٠ - ٢٣١)؛ وقال الشبلي في شطحه (٢٣١)؛ وقال
الحسيني (٢٣١)؛ قال الكتاني (٢٣١)؛ وقال المزين (٢٣٢)؛ وقال أبو الحسين بن بنان
ما شطح (٢٣٢)؛ قال أبو عمرو الدمشقي فيما شطح (٢٣٢)؛ وقال أبو عبد الله (٢٣٢)؛ وقال
أبو حنيفة مع جلالته (٢٣٣)؛ وقال الخرقاني في الشطح (٢٣٣)؛ وقال أبو عمرو الاصطخري،
مع عظمته (٢٣٣)؛ قال بندگان الحسين (٢٣٣ - ٢٣٤)؛ وسأل الشيخ
أبو عبد الله... ك... (٢٣٤)؛ وقال ابن شلوية وقت وفاته (٢٣٤ - ٢٣٥)؛ ومثل ذلك ما
سئل عن رويم عن... (٢٣٥)؛ قال أبو الحسين بن هند (٢٣٥ - ٢٣٦)؛ ومن إشارة الشبلي
في الشطح (٢٣٦ - ...)؛ قال أبو العباس السيارى في الشطح (٢٣٧)؛ قال التمساني
(٢٣٧ - ٢٣٨)؛ ومن شطحيات النصارى (٢٣٨)؛ ومن إشارة الحصري في الشطح (٢٣٨)؛
ومن إشاراته في الشطح (٢٣٨ - ٢٣٩)؛ وقال سهل بن عبد الله في التمكين شطح
(٢٣٩ - ٢٤٠)؛ وقال أبو القاسم القشيري فيما شطح (٢٤٠)؛ ومن إشارة أستاذ أبو علي الدقاق
في الشطح (٢٤٠)؛ وقال الجنيد مع جلالته (٢٤٠)؛ وقال القشيري (٢٤١)؛ وقد أشار
أبو الخير التيناني... من الشطح (٢٤١)؛ وقال يوسف بن... (٢٤١ - ٢٤٢)؛
وقال أبو يزيد، رحمه الله عليه (٢٤٢)؛ وقال التمساني فيما شطح (٢٤٢)؛ ومن إشارة سهل
بن عبد الله في الشطح (٢٤٢ - ٢٤٣)؛ وقال ذوالنون (٢٤٣)؛ وقال إبراهيم بن أدهم... إلى
الحضور (٢٤٣)؛ وقال عمرو بن عثمان في الشطح (٢٤٤)؛ وقال... (٢٤٤)؛
وقال الخراز (٢٤٥ - ٢٤٦)؛ وقال الواسطي في الشطح (٢٤٦ - ٢٤٧)؛ وقال... بن سهل
(٢٤٧)؛ وقال الحصري في الشطح (٢٤٧ - ٢٤٨)؛ وقال في الشطح (٢٤٨)؛ وقال...
(٢٤٨ - ٢٤٩)؛ وقال في الشطح (٢٤٩)؛ وقال في الشطح (٢٤٩)؛ وقال في الشطح (٢٥٠)؛
وقال في الشطح (٢٥٠)؛ وقال في الشطح (٢٥٠)؛ ومن شطحيات الواسطي قوله
(٢٥٠ - ٢٥٢)؛ وقال الجنيد فيما شطح (٢٥٢)؛ وقال النصرآبادي في شطحه (٢٥٢)؛ وقال
النصرآبادي في شطحه (٢٥٢ - ٢٥٣)؛ وقال الواسطي فيما شطح (٢٥٣ - ٢٥٤)؛ وقال الجنيد
في شطحه (٢٥٤)؛ وقال الجنيد في شطحه (٢٥٤ - ٢٥٦)؛

الفاظ متداولة بين الصوفية (٢٥٧ - ٢٨٥)؛

تعليقات وتوضيحات (٢٨٧ - ٣٢٥)؛

نمايه‌ها (٣٢٧):

آيات (٣٢٩ - ٣٤٩)؛ احاديث (٣٥١ - ٣٦٢)؛ شطحيات (٣٦٣ - ٣٧٠)؛ اشعار (٣٧١ - ٣٧٣)؛

الفاظ شرح شده (٣٧٥ - ٣٧٩)؛ اعلام (٣٨١ - ٣٨٨)؛ اصطلاحات (٣٨٩ - ٤٤٠)؛ تعليقات

(١٢١ - ٤٤٥)؛

منهج و مآخذ (٤٤٧ - ٤٦٨)

باسمه تعالی

پیشگفتار

روزبهان بقلی شیرازی از عارفان مؤید و پرکار سده ششم هجری است که آثار زیادی را تألیف کرده است. تألیفات او متنوع و بسیار است و موضوعات مختلف از جمله فقه، حدیث، کلام، تفسیر، صرف و نحو و عرفان اسلام را دربر می‌گیرد. تعدد و تنوع موضوعات، طرح آراء تازه و تأثیرگذار و سبک نویسنده روزبهان موجب شده تألیفات وی در میان آثار عرفانی سده ششم هجری اهمیتی خاص پیدا می‌کند.

یکی از موضوعاتی که روزبهان در آثار خویش بدان پرداخته «شطحیات» اهل معرفت است. به دلایلی که وی خود بدان اشاره کرده و در مقدمه بدان بیان کرده می‌شود، او شطحیات عارفان را در دو کتاب جمع‌آوری و شرح کرده است: «الانوار» و «الاسرار». بیان الانوار به عربی؛ شرح شطحیات به فارسی. وی ابتدا به تألیف منطق الاسرار همت گماشت و بعد از اتمام آن به خواش یکی از خواص، شرح شطحیات را به فارسی نگاشت.

شیوه بیان روزبهان در منطق الاسرار مستقیم و صریح و مناسب برای تألیف یک متن تعلیمی است در حالی که زبان شرح شطحیات بر عناصر خیال و گاه عوامل

عبارت پردازی استوار شده و فهم مقصود مولف را دشوار ساخته است. بدین سبب مناسب‌ترین راه برای آشنایی با دیدگاه‌های روزبهان بقلی درباره شطح و شرح و تفسیر آن مراجعه به منطق الاسرار است. این موضوع بر میزان اهمیت منطق الاسرار در میان آثار روزبهان بسی افزوده است.

اهمیت این کتاب و ضرورت انتشار آن موجب شد تا تصحیح این اثر عرفانی در شمار طرح‌های پژوهشی قطب قرار گیرد و مقدمات نشر آن فراهم شود.

خدای را سپاس می‌گوییم که توفیق عطا کرد تا این طرح به پایان رسد و کتاب منطق الاسرار به عنوان ششمین اثر از مجموعه تحقیقات عرفانی به صورت مشترک توسط قطب علمی تحقیق در متون حکمی و عرفانی دانشگاه اصفهان و انتشارات سخن به چاپ رسد.

در انجام این کار انجمن آراهای شماری از اهل تحقیق و ادب بهره برده‌ایم که بر خود فرض می‌دانیم صمیمانه از این عزیزان سپاسگزاری کنیم:

همکاران محترم دکتر احسان بهرامی، دکتر محمد مهدی بدین و دکتر محمد علی ابوالحسنی که متن را تحقیقی بسیار کوشیدند، دکتر مهدی بدین و دکتر محمد علی ابوالحسنی که متن را بازخوانی کردند؛ مسئولان محترم کتابخانه آستان قدس رضوی بویژه فاضل محترم آقای محمدرضا فاضل هاشمی که نسخه‌های این متن را برای قطب علمی قرار دادند؛ آقای سید مجتبی محمدی که با دقت نظری درخشان در صحنه آرایشی متن کوشیدند؛ آقای بهرام جلیلیان که در مقابله متن ما را یاری کردند؛ خانمها معصومه طاهری، مهنوش بیات، فرزانه ذکاوتمند، مریم شیرانی، مهری محمدی که در تهیه منابع تحقیق و نمونه‌خوانی کوشش کردند؛ سرکار خانم اعظم طغیانی که به دلیل هماهنگی امور زحمت بسیار کشیدند.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین

مصححان

اسفند ۱۳۹۲

مقدمه مصحح

۱. درآمد

سده ششم هجری در تاریخ عرفان اسلامی دوره گذار و انتقال است. از یک سو سنت اول عرفانی دوره رونق و کمال بود و بسیاری می‌کرد و از سوی دیگر زمینه شکل‌گیری سنت دوم عرفانی فراهم می‌شد. در سنت اول عرفانی شمار زیادی از اهل طریقت به تألیف آثار مختلفی پرداختند و تعالیم و روشی آن را تشریح و ترویج کردند. این آثار از حیث شمار و تنوع موضوعات و مفاهیم و بیان مشایخ مختلف عرفانی سخت در خور توجه است. ابوالفضل محمد بن طاهر معروف به ابن قسری (م ۵۰۷ ق)، احمد غزالی (م ۵۲۰ ق)، عین القضات همدانی (م ۵۲۵ ق)، محمد بن عیسی بن جوینی (م ۵۳۰ ق)، یوسف بن ایوب همدانی (م ۵۳۵ ق)، سنایی غزنوی (م ۵۳۵ ق)، ابوالعباس احمد بن محمد معروف به ابن عریف (م ۵۳۶ ق)، احمد جام (م ۵۳۶ ق)، ابوالعباس بن عبد الرحمان مغربی معروف به ابن بَرّجان (م ۵۳۶ ق)، جمال‌الدین ابیروح ابوالدین ابی سعد (م ۵۳۶ ق)، ابوالعباس احمد بن معد عیسی اقلیشی (م ۵۵۰ ق)، ابوعبدالله حسین بن نصر معروف به ابن خمیس (م ۵۵۲ ق)، عبدالقادر گیلانی (م ۵۶۱ ق)، ابونجیب عبدالقاهر سهروردی (م ۵۶۳ ق)، ابوالعباس احمد رفاعی (م ۵۷۵ ق) از جمله مشهورترین مؤلفان آثار عرفانی سنت اول به شمار می‌آیند که در این روزگار به عربی و

فارسی در قالب نظم و نثر تألیفات پر شماری پدید آوردند. عده دیگری از عارفان و مؤلفان مشهور مانند فریدالدین عطار نیشابوری (م ۶۱۸ ق)، احمد بن عمر خیوکی خوارزمی معروف به نجم‌الدین کبری (م ۶۱۸ ق) نیز بخشی از زندگانی خود را در این دوره سپری کردند.

در قلمرو سنت دوم عرفانی نیز حوادث مهمی واقع شد. محیی‌الدین بن عربی (م ۷۴۸ ق)، در این سده ولادت یافت و شخصیت عرفانی و علمی وی در این عهد شکل گرفت. او و شمار دیگری از اهل معرفت در نیمه دوم این قرن و سده هفتم هجری سنت دوم عرفانی را بنیان گذاشتند و برای تبیین مبانی و تعالیم این سنت آثار مهمی را تألیف کردند و شمار زیادی از طالبان معرفت را در کانونهای علمی و عرفانی پرورش دادند. بدین ترتیب در این بزرگوار شرق و غرب بلاد اسلامی در نواحی و مناطق مختلف طریقه‌ها و مشربهای عرفانی به چشم و نشر تعالیم و مبانی خود سرگرم بودند.

سرزمین فارس در جنوب ایران یکی از مناطق مهمی بود که هم در آن ایام و هم پیش و بعد از آن در سیر عرفان اسلامی نقش پررنگی داشت. جستجوی ما برای یافتن پیشینه دوران ترویج و رونق تعالیم عرفانی در این سرزمین به سده چهارم هجری منتهی می‌شود. در این زمان در فارس کانونی فاعل وجود داشت که در آن شمار زیادی از اهل طریقت مراحل پرورش و تربیت عرفانی را گذرانده بودند و خود عده‌ای از مشتاقان دیگر را تربیت می‌کردند. مقدسی از کثرت صوفیان در این سرزمین می‌گوید: ^۱ زرکوب شیرازی مشایخ صاحب مکاشفه را در این روزگار دوستانه و بی‌شمار ^۲ و جنید شیرازی شمار آنها را به چهارصد و چهل و چهار تن می‌رساند. ^۳ این کانون عرفانی ابو عبدالله بن خفیف شیرازی (م ۳۷۱ ق) جایگاهی بلند یافت و در شمار مشایخ بزرگ سده چهارم در آمد. وی که «شیخ کبیر» و «شیخ الاسلام» نام گرفت در میان معاصران و مؤلفان دوره‌های بعد به عنوان عالم علوم ظاهری و باطنی شناخته می‌شد. ^۴ او آثار و تألیفاتی پدید آورد که از احاطه وی بر علوم رسمی حکایت می‌کند. ^۵

طریقه عرفانی ابن خفیف بر تعالیمی استوار بود که با طریقه جنید بغدادی موافقت

داشت. ابوالحسن دیلمی شاگرد او در کتاب شیخ کبیر سیرت می‌آورد وی از میان مشایخ متعدد تنها پیروی از پنج تن را جایز می‌شمرد:

از جمله مشایخ به پنج کس اقتدا کنید: یکی حارث محاسبی و ابوالقاسم جنید و ابومحمد رویم و ابوالعباس عطا و عمرو بن عثمان از بهر آن که ایشان جمع کرده بودند میان علم و حقیقت. و دیگر مشایخ ارباب حال بودند و صاحب مقامات و مکاشفات و در هنگام استغراق گاه گاهی از ایشان سخنی صادر شده است که به میزان شرع راست است، چون باز خود می‌آمدند از آن توبه می‌کردند.^۶

با آن که ابومحمد خود دیگران را به پیروی از این مشایخ ترغیب می‌کرد اما از مشی عرفانی و معنوی عالیه وی طریقه‌ای خاص شکل گرفت که هم در روزگار وی و هم در دوره‌های بعد رواج داشت. گزارش هجویری در کشف‌المحجوب حاکی از آن است که این طریقه در سده پنجم هم مان رونق داشته است. هجویری همه اهل تصوف را در روزگار خود دوازده گروه بر می‌شمارد که در بین آنان طریقه‌ای به نام خفیفیان نیز به چشم می‌خورد. پیروان این طریقه به ابن خفیف اقتدا می‌کردند و در حیان اهل طریقت مقبول بودند.^۷ عطار نیز اشاره می‌کند که وی را در طریقت صاحب مذهب خاص می‌دانند که جماعتی از متصوفه بدو تولا می‌کنند.^۸ هجویری در بیان اصلی مشرب وی را چنین معرفی می‌کند:

طراز مذهب وی در تصوف غیبت و حضور است و عبارت از آنست.^۹

ابن خفیف نام عده‌ای از یاران و مصاحبان خود را به دست می‌داده و درباره آنها حکایاتی نقل می‌کند که حاوی اطلاعات ارزشمندی درباره عالیه عرفانی رایج آن روزگار در شیراز و شهرهای مجاور است. ابوعمر و عبدالرحیم بن موسی از متفخری که در زمان حیات ابن خفیف درگذشت و با رویم و سهل بن عبدالله صحبت داشته است.^{۱۰} ابومحمد جعفر الحذاء (م ۳۴۱ ق)^{۱۱} که در تربیت عرفانی ابن خفیف نقشی موثر داشت، مؤمل جصاص،^{۱۲} علی بن شلو،^{۱۳} ابوبکر اسکاف،^{۱۴} ابوضحاک،^{۱۵} ابومحمد خفاف،^{۱۶} حسن بن حمویه^{۱۷} و عبدالله قصار^{۱۸} که با سهل بن عبدالله ملاقات کرد از

جمله معاصران و یاران ابو عبدالله بن خفیف اند که کانون نشر تعلیم عرفانی را در فارس رونق می بخشیدند.

بعد از ابن خفیف دو تن از شاگردان و خادمان وی به نام فضل بن محمد معروف به ابواحمد کبیر و حسن بن علی شیرازی مشهور به احمد صغیر در نشر تعلیم او مؤثر بودند.^{۱۹} ابوالحسن دیلمی (م ۳۹۱ ق) مؤلف کتاب سیرت شیخ کبیر ابو عبدالله بن خفیف شیرازی از دیگر شاگردان ابو عبدالله است که با تألیف کتاب ارزشمند عطف الألف المأروف علی الامام المعطوف عشق الهی را به صورت نظریه ای منسجم و سامان یافته مطرح کرد. این کتاب در میان معاصران و عارفان دوره های بعد شناخته می شد. روزبهان بقلی مؤلف منطق الاسرار از جمله کسانی است که با این کتاب مأنوس بوده و در آثار خود خاصه در غیر العارفات از آن بهره برده است.

بی تردید در میان مریدان و شاگردان ابن خفیف جایگاه ابوعلی حسین بن محمد اکار یا بازیار از همه مهمتر بود. در منطق الاسرارهای عرفانی که به ابو عبدالله بن خفیف منتهی می شود وی حلقه متصل به ابن خفیف به شمار می رود.^{۲۰} بعد از حسین بن محمد یکی از شاگردان او به نام ابواسحاق ابراهیم بن شهریار کازرونی معرف به «شیخ مرشد» این مشرب عرفانی را تداوم بخشید.^{۲۱} عطار نحوه انتقال ابواسحاق کازرونی را به طریقه ابن خفیف چنین می آورد:

گفت در ابتدا که تحصیل علم می کردم خواستم تا طریقه اشرفی بگیرم و طریق آن شیخ را ملازم باشم. دورکتی استخاره کردم و سر به سجده کردم. گفتم خدایا مرا آگاه گردان از سه شیخ: یکی عبدالله خفیف و حارث محاسبی و ابوعلی علی - رحمه الله - که رجوع به کدام شیخ کنم و در خواب شدم. چنان دیدم که شیخ بیامد و اشتوی با وی بود و حمل آن خرواری کتاب و مرا گفت: این کتابها از آن شیخ ابی عبدالله خفیف است و تمام با این شتر از بهر تو فرستاده است. چون بیدار شدم دانستم که حواله به خدمت وی است. بعد از آن شیخ حسین اکار - رحمه الله - بیامد و کتابهای شیخ ابی عبدالله پیش آورد، یقین زیادت شد و طریقت او برگزیدم و متابعت او اختیار کردم.^{۲۲}

بر اساس گزارش تحفة العرفان و روح الجنان نسب عرفانی روزبهان بقلی با سه واسطه به ابواسحاق کازرونی می‌رسد. در روح الجنان بعد از ابواسحاق از ابوبکر بن محمد بن خطیب ابوالقاسم بن عبدالکریم به عنوان یکی از واسطه‌های شیخ مرشد و روزبهان نام برده است.^{۲۳} در منابع دیگر نام وی متفاوت نقل شده است. خوایی ذیل حول سال ۶۰۶ ق او را خطیب ابوالقاسم محمود بن احمد کازرونی خوانده^{۲۴} و جنید شبرازت ابوالقاسم محمود بن حسن بن احمد کازرونی نامیده است.^{۲۵} مولف تحفة العرفان بعد از ابوبکر بن محمد از یکی دیگر از مشایخ عرفانی به نام ابوالقاسم محمد بن احمد بن عبدالکریم یاد می‌کند که طریقه ابواسحاق کازرونی را ترویج می‌کرد. اولین واسطه‌ای که روزبهان را به این طریقه پیوند داد سراج‌الدین محمود خلیفه بن عبدالسلام بن احمد بن مالک (۵۶۲ ق) بود که پیر روزبهان بقلی به شمار می‌رود.^{۲۶} گویا محمود خلیفه از نوادگان یکی از مشایخ عرفانی به نام ابوالحسن سالبه (م ۴۷۳ ق) بوده که هجویری وی را شیخ اشجع، افصح اللسان و اوضح البیان خوانده است. مولف کشف المحجوب ابوالفتح بن سالبه مرید ابوالحسن را نیز از پیران طریقت و خلفی نیکو برای پدر دانسته است.^{۲۷}

۲. زندگانی روزبهان

ابومحمد روزبهان بن ابی النصر بن روزبهان بقلی فسیفی سمرقانی در قرن ششم هجری در سرزمین فارس وارث طریقه‌ای عرفانی بود که از طریق پنج واسطه به روزبهان بقلی رسید. درباره نسب عرفانی روزبهان چند گزارش وجود دارد. در تحفة العرفان بعد از آن که نسبت عرفانی او تا ابن خفیف تشریح شده از دو طریق سلسله نسب عرفانی وی به امام علی (ع) رسیده است.^{۲۸}

روزبهان به شیخ شطاح نیز شهرت داشت.^{۲۹} شیخ خود در این باره می‌گوید:

حق مرا در کنت عبودیت برد و جامه عبودیت از من برکشید و لباس حریت در من

پوشانید و گفت: صرت عاشقا و امقا محبا شائقا حرا شطاحا.^{۳۰}

معصوم علی شاه شیرازی معتقد است شیخ به واسطه کثرت وجد و جذبات و شرح شطحیات به شیخ شطاح معروف شده است.^{۳۱} در همان ایام عارف مشهور دیگری به نام روزبهان مصری کازرونی می زیست که او را کبیر می خواندند^{۳۲} و برای تمایز این دو گاهی شیخ روزبهان را شیخ صغیر می خواندند.^{۳۳}

روزبهان در سال ۵۲۲ ق در فسا ولادت یافت.^{۳۴} وی که در کشف الاسرار مراحل بیست و نحوه ورودش را به سلوک اهل معنی بیان کرده است درباره دوران کودکی خود چنین می گوید:

اول اسمی که در میان چهارال بود از اهل خمر و ضلال و پرورشم در میان عامه بود. چون به سن رسیدگی رسیدم در دلم آمد خدای من کجاست و طفلان را می دیدم و از ایشان می پرسیدم که شما را چه می شناسید جواب می دادند و می گفتند خدای را دست و پا و برآرچ است. و چون این سؤال جواب می رفت مرا مواجید روی می نمود و کان یجری علی من انوار الذکر و واردات الفکر و حقیقت آن نمی دانستم. تا هفت سالگی رسید حبیب ذکر و فکر و طاعت و عبادت در دلم می آمد و سزم حق می جست. بعد از آن آتش عشق در دلم شعله ور شد و دلم در بوته عشق گداخت و در آن زمان واله و حیران بودم و دلم غواص بحر ذکر. چون به سن یازده سالگی رسیدم از عالم غیبه بی ریب خطاب های بزرگ به گوش رسید.^{۳۵} چون به سن بلوغ رسیدم حب طاعت و خلوت بر من غالب شد مدتی در خلوت می گذراندم قرآن یاد گرفتم و به تحصیل مشغول شدم.^{۳۶}

چنان که روزبهان خود آورده است در جوانی حافظ قرآن شد و در سالها علوم رسمی را فرا گرفت و در تفسیر، حدیث، فقه و اصول اعتقادی تبحر یافت.^{۳۷} بنید شیرازی شماری از استادان و مشایخی را که در تعلیم و پرورش روزبهان نقش داشتند چنین معرفی می کند:

— صدر الدین ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهیم سلفه اصفهانی سلفی از مشاهیر محدثین و فقهای شافعی (م ۴۷۸ ق). شیخ همراه ابونجیب سهروردی در ثغر اسکندریه صحیح بخاری را از او فرا گرفت؛

— فقیه ارشد الدین ابوالحسن علی بن محمد بن علی نیریزی (م ۶۰۴ ق). روزبهان فقه را نزد او فرا گرفت؛

— شیخ جمال الدین بن خلیفه فسایی. زمانی که روزبهان در شیراز بود خدمت وی را درک کرد؛

— سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبدالسلام بن احمد بن سالبه (م ۵۶۲ ق). نسبت به زمانی که روزبهان بدو می‌رسد؛

— شیخ ابو کریم بن عمر بن محمد معروف به برکر (م ۵۴۰ ق)؛

— شیخ حمزه بن عمر بن ابراهیم ترکی از مشایخ بغداد. روزبهان از دست وی نیز خرقه پوشیده است.^{۳۸}

در تحفة العرفان مشایخ معاصر روزبهان بودند به دو گروه تقسیم شده‌اند:

۱. گروهی که روزبهان دیدار کردند و با او مکاتباتی داشتند: شیخ شهاب الدین سهروردی، شیخ علی لالا، شیخ نجیب الدین کبیری، شیخ نجیب الدین تستری، تاج الدین محمود اشنهی، شیخ الشیوخ بهاء الدین یرغی، فخر الدین رازی و فخر الدین فارسی^{۳۹}.

۲. گروهی که در حومه شیراز می‌زیستند و با روزبهان دیدار نکردند: قاضی شرف الدین محمد بن اسحاق حسینی شمس الدین تبریزی، عبد الدین مودود، زاهد ابوالقاسم جابری، ابوالحسن کردویه که یکماه بعد از روزبهان در شیراز^{۴۰} جمال الدین ساوجی و شیخ علی سراج که برادر زن روزبهان بوده است.

از آن پس روزبهان آهنگ شیراز کرد و بدانجا رفت و برای خود ریاضی بنا کرد. روزبهان تا سال ۵۷۰ ق در شیراز اقامت داشت و در این تاریخ به شیراز^{۴۱} و در آن شهر تالیف منطق الاسرار را آغاز کرد.^{۴۲} علت مهاجرت روزبهان از شیراز به فسا کدورتی بود که با اتابک وقت پیدا کرد. بر همین اساس بعد از تغییر حاکم فارس و به قدرت رسیدن امیر سلغری تکلہ بن زنگنه (۵۷۱ - ۵۹۱) حاکم فارس، روزبهان را از فسا به شیراز فراخواند و وی را اکرام کرد. روزبهان در شیراز در سال ۵۸۵ ق شرح حال خود را در «کشف الاسرار» نگاشت.^{۴۳} وی که تالیف منطق الاسرار را در فسا آغاز کرده بود بعد

از مراجعت به شیراز آن را به پایان رساند.^{۴۴} بعد از تکله، سعد بن زنگی به حکومت رسید و هر چند در ابتدا نسبت به روزبهان بی مهر بود اما بعد از مدت کوتاهی وی نیز در اعزاز و اکرام شیخ روزبهان کوشید.^{۴۵} بعضی از منابع آورده اند وی در بدایت حال به عراق، حجاز و شام سفر کرده و در اسکندریه با ابونجیب سهروردی و ابوعبدالله خبری در مجلس سماع حدیث صدر الدین ابوطاهر احمد بن محمد حافظ سلفه حضور می یافت است. جنید شیرازی همچنین از مسافرت او به کرمان خبر می دهد که گویا اصلی ندارد.^{۴۶} روزبهان ده بار به حج رفته و مجاور کعبه شده است.^{۴۷}

سالها آخر عمر روزبهان در شیراز به وعظ مردم و تربیت مریدان و تصنیف رسالات گذشت.^{۴۸} او در ماه ربیع الثانی سال ۶۰۶ ق درگذشت و در قبرستان محله باغ نو شیراز به خاک سپرده شد.^{۴۹}

روزبهان دو پسر و دو دختر داشت: پسر بزرگ او شیخ شهاب الدین محمد در فسا ریاضی داشت و به وعظ مشغول بود؛^{۵۰} شهاب الدین در سال ۶۰۵ ق یعنی یکی سال پیش از روزبهان در افغانی را وداع گفت و دیگر پسر وی شیخ فخرالدین احمد بود که در علوم تبحر داشت و به تالیف آثار و نیز تلمذ گماشت. پسر کوچکتر روزبهان پانزده سال بعد از وی یعنی در حدود سال ۶۲۰ ق درگذشت.^{۵۱}

در منابع از شهاب الدین فقط یک پسر با نام شیخ ابوبکر معرفی شده که مانند پدرش اهل زهد بوده و در سال ۶۴۱ ق^{۵۲} (یا ۶۴۰ ق)^{۵۳} درگذشته است.^{۵۴}

از شیخ فخر الدین نیز دو پسر به جا ماند: یکی جلال الدین محمد که گویا در آرامگاه شیخ روزبهان مدفون است؛^{۵۵} دیگری شیخ صدر الدین روزبهان ثانی که در منابع از او با بزرگی یاد کرده اند و زبان و بیان وی را در وعظ فصیح و شیرین دانسته اند.^{۵۶} روزبهان ثانی در ۶۰۳ ق به دنیا آمد و در سال ۶۸۵ ق درگذشت.^{۵۷}

روزبهان ثانی دو پسر داشت که نقش مهمی در شناساندن روزبهان بقلی داشته اند: یکی شیخ شرف الدین ابراهیم که تحفه اهل عرفان را در حدود سال ۷۰۰ ق تالیف کرد و در آن بتفصیل احوال و آثار روزبهان را شرح داد. شرف الدین ابراهیم نیز در آرامگاه

روزبهان دفن شد.^{۵۸}

دیگر فرزند روزبهان ثانی، عبداللطیف بن صدر الدین ابی محمد روزبهان ثانی است که در سال ۷۰۵ ق کتاب روح الجنان را نگاشت^{۵۹} و در این کتاب احوال، حکایات، مصنفات و اولاد روزبهان را بشرح بیان کرد.

شیخ پرو مذهب شافعی بود و کتاب «الموشح فی المذاهب الاربعه و ترجیح قول النافع بالدلیل» را در فقه این مذهب نوشته است. در آثار روزبهان قرائنی وجود دارد مبتنی بر این که وی در میان خلفای راشدین جایگاه خاصی برای امام علی (ع) قائل بوده است. در «انس» بیان حدیثی از پیامبر (ص) نقل می‌کند که در شب معراج خداوند با لسان امام علی (ع) با وی سخن گفته است. روزبهان این حدیث را که بیشتر در منابع شیعی نقل شده است دلیل کمالی است که در قلب پیامبر (ص) و فضل و قدر بلندی وی نزد خداوند می‌داند.^{۶۰} در کتاب «الحرر» نیز واقعه‌ای را حکایت می‌کند که در عالم مکاشفه از دریای بیکرانی که از شرق تا غرب عالم گشوده بود عبور کرد و به جمع ملائکه پیوست و آنان بدو گفتند که هیچ کس جز علی (ع) در این دریا عبور نکرده است.^{۶۱} حب علی (ع) که در خاندان روزبهان عمیق و ریشه‌دار بود در دو دهه‌های بعد، در میان فرزندان و اخلاف وی بیشتر ظهور پیدا کرد. مولف تحفة العرفان^{۶۲} از نوادگان روزبهان بود اعتقاد داشت نسل روزبهان به برکت متابعت شیخ شطاب و علی بن ابی طالب (ع) تداوم یافت.^{۶۳} می‌توان گزارش تحفة العرفان و روح الجنان را به سلسله نسب عرفانی روزبهان و متصل کردن آن را به امامان شیعه متأثر از این گرایش‌های شیعی دانست.^{۶۴} خاندان روزبهان علاقه و محبت خویش را نسبت به ائمه شیعه با سبب‌های مختلف آشکار می‌کردند. از جمله روزبهان ثانی در روز عاشورا ذکر اهل بیت می‌گفته و خود را کمینه چاکر این خاندان می‌دانسته است.^{۶۵}

۳. آثار روزبهان

روزبهان در شمار مؤلفان پرکار این دوره قرار دارد. آثار وی از حیث موضوع متنوع و

متعدد است و در مجلدات پرشمار تالیف شده است.

تالیفات روزبهان را در سه دسته بدین شرح بررسی می‌کنیم:

الف) آثار منتشر شده:

۱. الاغانه ۶۵

نام «مگر آن» شرح الحجب و الاستار فی مقامات اهل الانوار و الاسرار» است. روزبهان در مقدمه اثر دلیل تصنیف آن را چنین ذکر کرده است:

أما بعد، هاتنی انتهت ليلة من الليالي، فجلست لأجمع خاطري في مقام الحضور، راقب عباد الغيب، أصطاد أطيار الملكوت، وأرى جمال الجبروت، وأسمع مناديات الصحو والسكر، فلما صفى سري، وجرى ما جرى من أحكام المواجهات، سالت الغيوب وسماع الخطاب، فنادتني حبيبي: «صنّف كتاباً في معاني الحجب، بين وبين عبادي في مسير المقامات، وسير الحالات، وكشف المغايبات وروادها الصافات، ليعرف العارفون مصارع الخطرات وورود الخيالات ولطائف المعانيات» ۶۶

در این کتاب هفتاد حجاب و مقام را به معرفتی شده است.

۲. تقسیم الخواطر ۶۷

بدان جهت که شناخت خواطر در آراء روزبهان بسیار دارد وی این اثر را برای تبیین ابعاد مختلف آن تصنیف کرده است. روزبهان درباره جایگاه خواطر چنین می‌گوید:

فإن لله طرقاً إلى معارفه، ومنها جاءت كواشفه، وهي السمر بجنود القلوب والعقول والنفوس والأرواح، وهواتف الغيوب، وهواجس الملوك والأمارة، ووساوس الشياطين وإلمامها، ولمات الملائكة وإلهامها، والفرق بين سعيها وسقيمتها، وغتها وسميتها، وعللها ومدواتها.

ومعرفة أشكال الخيال والمكاشفات، والفرق بينهما، وما ذكرنا من هذه الجنود هي معرفة النفس التي هي مجمع هذه الأشياء المذمومة، وتلك مرقة إلى معرفة الصانع القديم حيث قال، عليه السلام: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» فأحببت أن أرسم سطورا في معرفة الخواطر، وسقت بعض أحكام الكواشف حتى يكون مرآة لذوى القلوب ليروا فيها عجائب الغيوب، ويعرفوا بمعرفته حقائق أسرار

الربوبية والعبودية، ويعلموا أقدار الأولياء والأصفياء والأنبياء النجباء، ويقتدوا بهم في جميع ما أشاروا إليه من لطائف علوم المكاشفات والمشاهدات، وما بينهما من غوامض أسرار البواطن والظواهر، وبالله أستعين.^{۶۸}

این اثر در یک مقدمه، دوازده فصل و یک خاتمه نگاشته شده است.

۳. شمار ۶۹

در کتاب شری از روزبهان با نام دیوان اشعار^{۷۰} یا دیوان معارف^{۷۱} ذکر شده که نسخه‌ای از آن در دست نیست اما برخی اشعار وی به صورت پراکنده در برخی تذکره‌ها یا نسخ خطی مرجع است. این اشعار در قالب قصیده، مثنوی، غزل، قطعه، رباعی و برخی مفردات سروده شده است. اگرچه تعداد این ابیات و ادنیات ولی تأثیر سروده‌های روزبهان بر اشعار عرفانی را در دوره‌های بعد می‌توان دید. در چندین جای این غزل:

درمن نگر که نرگس خونخوار آرزوست
با من بگو که لعل گهر بارم آرزوست...
مستم چو عنده لب ز درد فراق
بنمای رخ که دیدن گلزارم آرزوست
که در لفظ و معنی با غزل مولانا شباهت هم دارد:
بنمای رخ که باغ و گلستانم آرزوست
با من بگو که قند فراوانم آرزوست^{۷۲}
یا قصیده‌ای با مطلع:

منم که مطلع صبح ازل جنان من است
منم که خاتم قدم روان من است
که غزل حافظ با مطلع «منم که گوشه میخانه خانقاه من است»^{۷۳} یا می‌آورد. همچنین مثنوی‌های وی از حیث وزن و زبان به حدیقه سنایی نزدیک است.

عارفان سرای هفت اقلیم	همه از عجز کرده جان سلیم
عجز در راه او بود ادراک	ور تو دعوی کسی بود اشراک ^{۷۳}
احدیت صفات بی عددش	صمدیت جلال بی مددش
ذات او انقسام نپذیرد	عقد وحدت شمار کی گیرد ^{۷۴}

۴. رسالة الروح

این تألیف، «المصباح فی مکاشفة بعث الارواح» و «سیر الارواح» نیز خوانده شده است. روزبهان انگیزه خود را از تألیف این اثر چنین شرح می دهد:

أما بعد فإن بعض إخوانی سألنی أن أذكر شیئا من بعث الأرواح، فذكرت قدر ما تهیأ لی، وما فتح الله علی قلبی فی المکاشفة من نعته وصفته، وما أصبت من الک، فهو من هداية الله وإلهامه وإرشاده، وما أخطأت، فهو من حدیث النفس، وأنا أستغفر الله — تعالی — من ذلك، وما أشرت إلیه فهو طراز علم الحقیقة
روایع در مکاشفة. ۷۵

چنان که از نامش بر می آید این کتاب در باب احوال و ماهیت روح تصنیف شده و آغاز و انجام روح و سیر آن تبیین ساخته است.

۵. رسالة القدس ۷۶

این رساله «رسالة قدسیه» نیز خوانده شده است. روزبهان آن را به فارسی نگاشته و برای مریدانش در خراسان فرستاده است. فصل اول از ده گانه این اثر بدین شرح است:

الفصل الاول فی بیان حقائق التوحید؛ الفصل الثانی فی بیان المعرفة؛ الفصل الثالث فی بیان الحالات؛ الفصل الرابع فی بیان المعاملات؛ الفصل الخامس فی بیان المکاشفة والمشاهدة؛ الفصل السادس فی بیان الخطاب؛ الفصل السابع فی بیان العمل؛ الفصل الثامن فی بیان الوجد؛ الفصل التاسع فی معرفة الارواح؛ الفصل العاشر فی معرفة القلب؛ الفصل الحادی عشر فی بیان معرفة العقل؛ الفصل الثانی عشر فی معرفة النفس.

۶. سیر الارواح ۷۷

همان «رسالة الروح» و «المصباح فی مکاشفة بعث الارواح» است.

۷. شرح الحجب والاستار فی مقامات اهل الانوار والاسرار

همان «الآغانه» است.

۸. شرح شطحیات ۷۸

بعد از نگارش منطق الاسرار به زبان عربی، روزبهان به خواهش مریدان این کتاب را به

فارسی ترجمه کرد و آن را شرح شطحیات نامید. چنان که از نام این اثر بر می آید شطحیات مشایخ در آن شرح و بیان شده است. بدان جهت که بخش عمده ای از این کتاب، طواسین حسین بن منصور حلاج را شرح کرده به «شرح طواسین» هم شهرت یافته است.

در مطلق الاسرار مبنای تألیف شرح شطحیات است اما میاخذ آنها با هم انطباق کامل ندارد. بعضی از مطالب منطق الاسرار در شرح شطحیات دیده نمی شود و در مقابل شرح شطحیات مطالبی افزون بر منطق الاسرار داد.

با آن که روزبهان این کتاب را برای فارسی زبانان نوشته است تا آنها بیشتر بتوانند از دیدگاههای روزبهان در شرح و تفسیر شطحیات مشایخ استفاده کنند اما سبک نگارش او چنان نیست که مخاطبان ساده با آن مانوس شوند.

۹. عبهر العاشقین^{۷۹}

روزبهان این اثر را به فارسی و عربی و دو فصل تألیف کرده است. وی در این کتاب به شرح و تبیین وجوه گوناگون عشق پرداخته و آراء جدیدی را در این باب به دست داده است. او در سبب نگارش عبهر العاشقین چنین می نویسد:

فصّفت کتابا فی بیان العشق الانسانی والعشوق الدینی، یعون الله وحسن تأییده،
لیکون للمحبین والعاشقین نزّهة الانس والریحان من حفرّة القدس، وسمّیته
«عبهر العاشقین».^{۸۰}

عبهر العاشقین تحت تأثیر «عطف الألف المألوف علی اسم العطفوف» تألیف ابوالحسن دیلمی است. میزان تأثیر عطف الألف بر عبهر العاشقین به قدری است که عده ای بخش عمده ای از عبهر العاشقین را ترجمه ای از آن می دانند.^{۸۱}

۱۰. عرائس البیان فی حقائق القرآن^{۸۲}

عرائس البیان یکی از مهمترین آثار روزبهان به شمار می رود که موضوع آن تفسیر قرآن است. این تفسیر شامل سه جزء است: جزء نخست از سورة فاتحة الكتاب تا سورة انفال؛ جزء دوم از سورة توبه تا سورة مؤنون و جزء سوم از سورة نور تا سورة ناس.

روزبهان در این تفسیر از احادیث نبوی، روایات و کلام مشایخ صوفیه استفاده کرده است. برای مثال در این اثر بیش از سیصد و چهل روایت از امام صادق (ع) در تفسیر آیات نقل شده است.

۱۱. غلطات السالکین^{۸۳}

این سالک به قارسی است و در پاسخ چند پرسش نگاشته شده و به ترتیب شامل این بخش است: حقیقت کفر، عشق و محبت، صحبت، شیخ و مرید، آفات طریق و غلطات آن.

روزبهان ضمن تبیین و تشریح این موضوعات، خطاهای رایج در بین سالکان طریقت را در این باب بیان می‌کند.

۱۲. لوامع التوحید^{۸۴}

این اثر در باب وجوه گوناگون معرفت و توحید نگاشته شده است. روزبهان در این کتاب، بدایت توحید، بدایت حقیقت توحید، اهل توحید، رسم توحید، اسم توحید، نور توحید و سر توحید را تشریح و تبیین می‌کند. همچنین در بخشهایی از کتاب اقسام غیب را بدین شرح بر می‌شمارد: غیب عام، غیب خاص و غیب خاص الخاص.

وی در بخش پایانی کتاب مردان راه حق را در سه دسته بندی می‌کند و ویژگیهای هر گروه را شرح می‌دهد. این ده گروه عبارتند از: اهل ایمان، اهل مقامات، اهل منازل، اهل درجات، اهل حالات، اهل مخاطبات، اهل مکاشفات، اهل سلکات، اهل مدانات.

۱۳. مسالک التوحید^{۸۵}

روزبهان حقایق عقاید ایمان را چهار قطب می‌داند و در این اثر این اقسام را تبیین می‌کند: أما بعد، فإن الله — تعالی — تعبد العباد بكلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومن قالها ولم يعرف حقيقة الكلمة لم يحيط بأركانها وأقطابها وإشارة الحق في أسرارها ولم يكن لشهادته أداء حقها، وهي مع إيجازها تتضمن إثبات ذات الحق — تعالی — وصفاته وبرهان ربوبيته وألوهيته وأزليته وأبديته ووحدانيته في إيجاد فعله وصدق رسوله مع ظهور معجزته. وبهذه القضية فتحت

على قائل الشهادتين معرفة هذه الأصول التي هي أركان الإيمان مع شعبتها ونظائر العقول بنوا حقائق عقايد الإيمان على أربعة أقطاب، كل قطب يشتمل على عشرة أركان.^{٨٦}

قطبهای چهارگانه در دیدگاه روزبهان بدین شرح است:

لب الأول في معرفة ذات الله، تعالى، قطب الثاني في معرفة صفاته، القطب الثالث في أفعاله تعالى، قطب الرابع في السمعيات.

١٤. مروب الاروح^{٨٧}

این کتاب از جمله کتب مهم روزبهان است که مباحث آن در بیست باب تدوین شده است. در این باب بیست و یک گانه هزار مقام عرفانی شرح شده است. ابواب این کتاب بدین شرح است:

مقامات المجذوبين، مقامات السالكين، مقامات السابقين، مقامات الصديقين، مقامات المحبين، مقامات المشتاقين، مقامات الفقير، مقامات العارفين، مقامات الشاهدين، مقامات المقربين، مقامات الموحدین، مقامات المخلصين، مقامات النقباء، مقامات الاصفياء، مقامات الاولياء، مقامات اهل الاسرار من النجباء، مقامات المصطفين، مقامات الخلفاء، مقامات البدلاء، مقامات القطاب و الغياث.

١٥. المصباح في مكاشفة بعث الارواح

همان «سیر الارواح» و «رسالة الروح» است.

ب) آثاری که به صورت نسخه خطی باقی مانده‌اند:

١. الانوار في كشف الاسرار^{٨٨}

این کتاب به زبان فارسی نگاشته شده و مشتمل بر چهار رکن است:

١. مکاشفه الحاملین اهل المقامات، ٢. مکاشفه الواجدین اهل الحالات، ٣. مکاشفه

العارفين، ٤. مکاشفه الموحدین.^{٨٩}

٢. تأویل اعمال ووضو^{٩٠}

۳. طريق سالکان^{۹۱}

به فارسی نگاشته شده است.

۴. عرائس الحديث^{۹۲}

در شرح حدیث تألیف شده است و با نام «مکنون الحديث» نیز شناخته می شود^{۹۳}.

العرفان فی خلق الانسان^{۹۴}

روزیهان در ۹ین تألیف در باب اصل انسان، ترکیب عناصر در وی، شباهتش به جهان و این که انسان - کیده جهان آفرینش است و همچنین درباره ویژگیهای اخلاقی نیک و بد او سخن گفته است.^{۹۵}

۶. كشف الاسرار^{۹۶}

زندگینامه روزبهان است که به قلم وی نگاشته شده است. اهمیت این کتاب در آن است که روزبهان در این اثر از سیرت عرفانی خود سخن گفته است.

۷. مکنون الحديث^{۹۷}

همان «عرائس الحديث» است که به روزبهان «الجنان با نام «المکنون فی حقائق الکلم النبویه» معرفی شده است.

۸. من املاء شیخ شطاح فارس^{۹۸}

۹. منازل السالکین^{۹۹}

۱۰. منطق الاسرار ببيان الأنوار

بعداً درباره آن سخن می گویم.

ج) آثاری که به روزبهان منتسب شده اما نشانی از آنها در دست نیست:

۱. اربعین مجالس^{۱۰۰}

۲. الارشاد

در علم کلام نگاشته شده است.^{۱۰۱} آن را «الرشاد» نیز خوانده اند.^{۱۰۲}

۳. الانتقاد فی الاعتقاد^{۱۰۳}

۴. کتاب تحفة المحیین^{۱۰۴}

۵. حقائق الاخبار

در شرح حدیث نگاشته شده است.^{۱۰۵} آن را «المفاتیح فی شرح المصابیح» نیز نامیده‌اند.^{۱۰۶}

۶. حقائق العقاید^{۱۰۷}

به نام العقاید هم شناخته می‌شود^{۱۰۸} و در علم اصول تألیف شده است. در روح الجنار به نام «الذائق فی العقاید» معرفی شده است.^{۱۰۹}

۷. روح السج^{۱۱۰}

۸. سلوة العادین^{۱۱۱}

۹. سلوة القلوب^{۱۱۲}

۱۰. صفوة مشارب العشر^{۱۱۳}

در روح الجنان «صفو مشارب العشر» نامیده شده است.^{۱۱۴}

۱۱. عقود اللاکی^{۱۱۵}

۱۲. علم الفرایض^{۱۱۶}

۱۳. کتاب الانس فی روح القدس^{۱۱۷}

نام این کتاب در روح الجنان «الانس و روح الانس» آمده است.^{۱۱۸}

۱۴. کتاب العروس^{۱۱۹}

۱۵. کتاب فی التصریف^{۱۲۰}

در صرف و نحو نگاشته شده است.

۱۶. کنز الفتوح^{۱۲۱}

۱۷. لآلی الحکمة^{۱۲۲}

۱۸. لطائف البیان فی تفسیر القرآن

صاحب تحفة اهل عرفان تفاوت این تفسیر را با عرائس البیان چنین بیان می‌کند:

در تفسیر لطائف البیان اقوال مفسران آورده مثل قول ضحاک و ابن عباسی - رضی الله

عنهما - وقتاده وکلبی وامثال ایشان، و در آخر قول خود فرموده. و در تفسیر عرائس
البيان اقوال ائمه مشايخ آورده، مثل جنید و ابن عطا و شبلی و ابوبکر واسطی و سهل
عبدالله تستری و عبدالرحمن سلمی - قدس الله ارواحهم - و در آخر فرماید: وانا
اقول کذا- ۱۲۳

۱۹. مرصاد الاضداد ۱۲۴

در روح الجنان به صورت «المرصاد فی الاضداد» آمده است. ۱۲۵
المفاتیح فی شرح المصایب ۱۲۶

در علم شریعت کشف الایف شده است. آن را «حقائق الاخبار» نیز خوانده‌اند. ۱۲۷

۲۱. التاج فی علم اصول الفقه ۱۲۸

در فقه نگاشته شده است.

۲۲. المنهاج ۱۲۹

در اصول دین است.

۲۳. منهاج المریدین ۱۳۰

۲۴. منهج السالکین ۱۳۱

۲۵. مقائیس السماع ۱۳۲

۲۵. موشح ۱۳۳

در روح الجنان به نام «الموشح فی علم الفقه» ۱۳۴ و در سنن تراز به نام «الموشح فی
مذاهب الاربعه و ترجیح قول شافعی بالدلیل» ۱۳۵ آمده است.

در فقه و در باب مذاهب چهارگانه اهل سنت تصنیف شده است.

۲۶. هداية الطالبین ۱۳۶

۲۷. الهدایة فی علم النحو ۱۳۷

در علم نحو نگاشته شده است.

۲۸. ینابیع الحكم ۱۳۸

در فقه نگاشته شده است.

به زبان عربی است و در مقابل طواسین حلاج تصنیف شده است، بخشهایی از آن در روح الجنان آمده است.^{۱۳۹}

۴. رب عرفانی روزبهان

رب عرفانی روزبهان در شمار مشربهای سنت اول عرفانی قرار می‌گیرد. مجموعه آراء و دیدگاههای او موافق با سنت اول عرفانی است. با وجود این تعیین نسبت عرفانی وی و نحوه پیوندن بریفه با مشربهای رایج و مشهور عرفانی در سنت اول با پیچیدگیهایی روبروست. با توجه به اشارات روزبهان و گزارش نوادگان وی در تحفة العرفان و روح الجنان بر می‌آید که رب عرفانی او به مشرب ابن خفیف شیرازی انتساب پیدا می‌کند و روزبهان از پیروان طریقه شیخ کربل شمر می‌رفته اما در تعالیم و مبانی فکری وی نشانه‌هایی به چشم می‌خورد که نشان از آرا ابن خفیف موافق نیست. مشرب ابن خفیف دنباله تعالیم جنید بغدادی است و یکی از تعالیم جنید ترجیح صحو بر سکر است. ابن خفیف نیز بر این دیدگاه پای می‌فشرد. دلیل ترجیح جنید و عده دیگری از مشایخ را بر دیگران آن می‌دانست که آنها میان حقیقت را جمع کرده و از سکر و استغراق رهایی یافته بودند:

... دیگر مشایخ ارباب حال بود و صاحب مقامات و مکاشفات و در هنگام استغراق گاه گاهی از ایشان سخنی صادر شده است که به میزان شرع را رعایت می‌نمود. چون باز خود می‌آمدند از آن توبه می‌کردند.^{۱۴۰}

موضوع سکر و صحو به صورت منسجم و مشخص نخستین بار در اشعار بایزید بسطامی دیده می‌شود. از این نظر بایزید بر جنید تقدم دارد. تعریفی که او از صحو و سکر به دست می‌دهد با تعریف جنید متفاوت است.

بایزید می‌گوید:

صحو بر تمکین صفت آدمیت صورت گیرد و آن حجاب اعظم بود از حق تعالی و

سکر بر زوال آفت و نقص صفات بشریت و ذهاب تدبیر و اختیار وی و فناء تصرفش اندر حق خود به بقای قوتی که اندر او موجود است به خلاف جنس وی، و این ابلغ و اتم و اکمل بود. ۱۴۱

از دیدگاه جنید و پیروانش «سکر محل آفت است از آنچه سکر تشویش احوال است و ذهاب صحت و گم کردن سر رشته خویش». ۱۴۲

بایزید سکر را بر صحو ترجیح می‌دهد و جنید صحو را برتر می‌شمارد. اختلاف بایزید و جنید بر سر چیست؟ آیا هر دو از صحو و سکر یک تعریف به دست می‌دهند و تفسیر بر دست آورده‌اند؟ از این دو یکسان است؟ تأمل در اقوال آنها نشان می‌دهد سبب اختلاف بایزید و جنید آن است که آنها سکر و صحو را متفاوت تعریف و تفسیر کرده‌اند. در واقع آنچه را که بایزید صحو می‌داند متفاوت است با آنچه بایزید صحو می‌خواند. در نظر بایزید و پیروان او دلیل ترجیح سکر بر صحو آن است که در صحو افعال به انسان بر می‌گردد و در سکر فعل به حق منسوب می‌شود. آنها برای اثبات دیدگاه‌هایشان از آیات قرآن بهره می‌گیرند. مثلاً می‌گویند داود (ع) در حال صحو فعلی از او صادر شد، خداوند آن فعل را بدو نسبت داد و گفت: **وَقَتْلَ الْوَدُجَالُوتَ** (۲۵۱/ بقره) و مصطفی (ص) در حال سکر فعلی از او در جود آمد، خداوند آن فعل را به خود نسبت داد: **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ (۱۷/ أنفال)**. به اعتقاد آنها میان آنچه به بنده نسبت داده می‌شود با آن فعلی که به خدا منسوب می‌گردد تفاوت وجود دارد. نسبت فعل بنده به خود را سکر و نسبت فعل خدا به خود را صحو می‌نامند. نسبت فعل بنده به خود را سکر می‌نامند زیرا وقتی فعل حق به بنده باز می‌گردد بنده به خود بازمی‌گردد و چون فعل بنده به حق اضافه شود به حق قایم بود. ۱۴۳ به اعتقاد بایزید بدان جنس صحو نمی‌تواند مانند سکر در تقرب و رسیدن به وصال حق تعالی موثر باشد که صحو موجب تمکین صفت بشری است و بقای صفات بشری مانع از آن می‌گردد که سالک در حق تعالی استغراق پیدا کند.

با تأمل در اقوال و دیدگاه‌های جنید معلوم می‌شود آن صحو که جنید بر سکر ترجیح می‌دهد ویژگی‌های متفاوت دارد با صحو که بایزید کم اهمیت‌تر از سکر معرفی

می‌کند. بایزید معتقد است صحو موجب تمکین صفت آدمیت و بقای آن می‌شود در حالی که جنید آن را فراتر از اختیار و اکتساب بنده می‌داند. به تعبیری صحو صفتی است که اکتسابی نیست بلکه حاصل مقامی به نام «شهود» است و تا آن مقام به دست نیاید عارف به صحو نمی‌رسد. جنید بدان جهت صحو را بر سکر ترجیح می‌دهد که صحو را بهنگام از سکر نمی‌داند بلکه آن را ترقی کردن و رفتن به مرحله‌ای بالاتر بر می‌شمارد. به عبارت دیگر جنید قائل به دو صحو است: یکی صحو پیش از سکر که از غفلت برمی‌خیزد و دیگری صحو بعد از سکر که از محبت سرچشمه می‌گیرد. هجویری این دو صحو را چنین شرح می‌دهد:

صحوی غفلت بود آن حجاب اعظم بود و صحو که محبتی بود آن کشف‌ابین بود. پس آن که می‌نویسد محبت بود اگرچه صحو باشد، سکر باشد و آن که موصول محبت بود اگرچه سکر بود، صحو باشد. ۱۴۴

در آراء جنید و پیروان او در دورانی بعد از این نکته مشهود است که آنها سکر را انکار نمی‌کنند و معتقدند سالک برای آن که به صحو برسد باید از وادی سکر بگذرد. به باور آنها صحو که بر سکر ترجیح دارد بعد از سکر حاصل می‌شود. از جنید اقوالی در دست است که نشان می‌دهد وی گاه در سکر فرو رفته و این مرحله از طریقت را تجربه می‌کرده است:

روزگار گذاشتم چنان که اهل آسمان و زمین بر من گریستند. باستان شدم که من بر غیبت ایشان گریستم، اکنون چنان شدم که نه من از ایشان خبر دارم نه آن از خود. ۱۲۵

هجویری که خود را جنیدی مذهب می‌خواند، دیدگاههایش با جنید موافق

است و صحو را چنین بر سکر ترجیح می‌دهد:

شیخ من گفتی و وی جنیدی مذهب بود که سکر بازی گاه کودکان است و صحو فناگاه مردان و من که علی بن عثمان الجلابی ام می‌گویم بر موافقت شیخم که کمال صاحب سکر، صحو باشد و کمترین درجه اندر صحو، رویت بازماندگی بشریت بود. پس صحو که آفت نماید بهتر از سگری که عین آن آفت بود. ۱۴۶

این معنی را قشیری در قالب تمثیلی چنین شرح می‌دهد:

مثل صوفی همچون برسام است که اولش هذیان است و آخرش سکون و هنگامی که به تمکین رسد خاموش می‌شود. ۱۴۷

شهاب الدین عمر سهروردی نیز موافق این مذهب صحو را مولود شهود می‌داند و می‌گوید:

سکر ارباب قلوب را باشد و صحو ارباب حقایق را در حال مکاشفات. ۱۴۸

شهاب با آن که از اهل سکر بر شمرده شده در این باره می‌گوید:

شاهکار من این است که حال صحو بر حال سکر غلبه می‌یابد هر چند هر دو از اتفاق حاصل می‌روند. ۱۴۹

تعبیر و مثال که از سکر واسطی در این باره بیان کرده بسیار گویاست:

مقام واجدان سه است: اول ذهول، دوم حیرت، سوم سکر، چهارم صحو. بر مثال کسی که اول سکر را تجربه کند پس بدو نزدیک شود، سپس در او غوص کند، سپس تلاطم موجها او را برساند. ۱۵۰

احمد غزالی نیز دربارهٔ صاحب سکر نسبت آنها با یکدیگر و جایگاه هر یک چنین می‌گوید:

از غرقه شدگان مرد را عبرت باید گرفت که انسان را مقتدا کسی باشد که در او بهره‌ای نمانده باشد. پس این صاحب صحو است که همه در او جمع است و او از همه گذشته است. این دیگران از او شاخ شاخند و او جمع است. ۱۵۱

غزالی مانند بسیاری از جنیدی مذهبیان صحو را بازگشت به سکر نمی‌داند بلکه آن را عروج از سکر برمی‌شمارد:

چون از وله بیرون آیند ذره ذره بر ایشان بگیرند زیرا از سکر به صحو می‌روند. تا در سکر است به وی اقتدا نباید کرد، چون به صحو آید اقتدا کردن را شایسته این صحو وی را پدیدار آید آنچه در وله او را نبوده است، و از هر یک تجربه بگیرد و از علم هر یک حقیقت طلب کند و از صورت هر چیز سرباز جوید. و در هر چه آن گاه (هنگام سکر) متحرک بوده است اکنون ساکن باشد و در هر چه آن گاه نابینا بوده است اکنون بینا گردد و از احوال دل و سر واقف گردد. روزگار هر یک را دریابد، صاحب ارادت را بداند، صاحب صدق را بداند... پس کسی را که چندین علوم

حاصل آید برای مدار این راه مقتدایی را شایسته باشد و اقتدا کردن به وی بایسته باشد. آن که را این علوم نیست، رونده این راه را تعلیم نداند کرد.^{۱۵۲}

از آراء اهل طریقت درباره جایگاه صحو و سکر و پیوند آنها یا یکدیگر بر می آید که:

۱. هر چند درباره این که صحو بر سکر ترجیح دارد یا سکر بر صحو میان اهل تصوف اختلاف است اما این اختلاف دیدگاه بدان سبب است که آنها از سکر و صحو تفسیر واحدی به دست نمی دهند و بدین ترتیب بر اساس یک معیار واحد جایگاه این دو مرحله عرفانی را تعیین نمی کنند.

۲. صحو و سکر در تقابل با یکدیگر قرار نمی گیرند بلکه آنها یک رابطه طولی دارند که از دیدگاه علایی بر الاثر از صحو جای دارد و عده ای دیگر جایگاه صحو را برتر از سکر می دانند.

۳. سکر و صحو را از سه مرحله سکر، صحو و سکر می دانند و فنا را عامل سکر و بقا را موجب صحو می خوانند.

۴. صحو را که جنید، ابن خفیه و سکر جنیدی مذهبان بر سکر ترجیح می دهند صحو بعد از سکر یا صحو ناشی از محبت است نه صحو پیش از سکر.

۵. صحو غفلتی که موجب می شود سالک به حقیقت سکر نرسد یا از سکر بازگردد از موانع راه سالک است و همه اهل تصوف آن را مذموم می شمارند.

۶. سکر نیز دو مرتبه دارد: سکر ناشی از دیدن نعمت است و سکر محبتی است و سکر بی علت که ناشی از دیدن منعم است و با صحو محبتی یکی شده می شود. این نوع از سکر مقبول همه عرفاست.

۷. بر این اساس اختلاف اهل تصوف درباره سکر و صحو بنیادی نیست و بیشتر به فروغ بر می گردد. بدین سبب است که شمار زیادی از شطحیاتی که در منابع عرفانی آمده از مشایخی نقل شده که صحو را برتر از سکر می شمارند. در منطق الاسرار و شرح شطحیات روزبهان شمار زیادی از این اقوال روایت شده است.^{۱۵۳}

روزبهان بقلی برخلاف تعالیم جنید و آراء عرفانی ابن خفیه به سکر تمایل نشان

می داد و اهل سکر را سخت تکریم می کرد و آنها را در لجه بحر قلزم قدم، غرق و حداث می دانست^{۱۵۴}. وی در وصف آنها چنین می گوید:

ذوالجلالی که مست کرد شراب و صلتش عاشقان را، و واله کرد سماع صفتش شائقان را تا از شوریدگی عریبه کردند و اسرار مکتوم پیدا کردند و از غوامض علوم مجهول اشارات و عبارات کردند، و در مستی شطحیات گفتند، و جهان علم بر هم کردند و پای از جاده رسوم بیرون نهادند و صرف ربوبیت بر جهان آشکار کردند.

سخن از عبودیت نگفتند، آغاز از انانیت کردند و در اتحاد از غیرت حریت حدیث کردند. لاجرم غیرت ازل ایشان را سیاست کرد و عز کبریا ایشان را بلاکش کرد، لیکن جبهه تیغ حق ایشان شد و آفاق به قهر غلام و چاکر ایشان شد، هم او شهره شان کرد به علم و ولایت ایشان. اوشان عزیز کرد به معرفت و کفایت.^{۱۵۵}

بدین ترتیب بود که روزی کلام اهل سکر را حاوی اسرار و علوم غیبی می دانست و در جمع آوری و شرح آنها روشی شطح را چنین تعریف می کند:

السطح الذی یلفظ به کل من العارفين فانه كلام صادر من اهل وجد قد فاض وجده بقوته وهاج سره بشدة بیانیه و علا شوقه بتلهبه و عظم عشقه بارتفاعه و بیان ذلك أن السطح في لغة العرب هو الحركة يقال شطح يشطح إذا تحرك ويقال للبيت الذي يحور فيه الحقيق المشطاح.

به اعتقاد روزبهان شطح ریشه در کلام خداوند و قرآن دارد و آن همان تشابهات است که تنها راسخون در علم می توانند آن را تأویل کنند. علاوه بر آن در سخنان پیامبر (ص) و شماری از یاران رسول خدا خاصه امام علی (ع) نیز شطح به کار می رود. شطح در ساحت دیگری نیز ظهور پیدا کرده و آن کلام اهل تصوف است که در غلبه حال و مواجه عرفانی بر زبان آنها جاری شده است. بدین ترتیب از دیدگاه منابع شطح بدین شرح است: قرآن، حدیث و تجارب و مواجه عرفانی.

وی در دو کتاب: منطق الاسرار به عربی و شرح شطحیات به فارسی از این منابع شطح نمونه هایی را نقل و شرح کرده و کوشیده است با استناد به آیات و احادیث و براهین عقلی و نقلی معانی و مفاهیم اصلی و باطنی آنها را تبیین کند و غبار ابهام را از

سیمای آنها بزداید.

۵. منطق الاسرار

در میان آثار روزبهان منطق الاسرار اهمیت زیادی دارد. این کتاب به عربی نوشته شده و موضوع اصلی آن شرح شطحیات عرفاست. روزبهان در مقدمه منطق الاسرار تصویر روشنی از انگیزه و روش خود در تالیف این کتاب به دست می‌دهد. وی دواوین و تصنیف اهل تصوف را خواننده و مجموعه موضوعات و مفاهیم آن تالیفات را در قالب سه علم بدین شرح دسته‌بندی کرده است:

۱. علوم ملاقات و باضات و آداب مجاهدات که موافق با علوم شرعی و ظاهر شریعت است و کسی که بدین علم بر آن خرده‌گیری کند.

۲. علوم احوال و معاشیات که آن نیز در علوم شرع و قرآن و سنت بیان شده و موافق شرع است. در این علم نیز اهل تصوف کمتر سرزنش شده‌اند.

۳. علوم اسرار که بر سه مرتبه اسرار معلوم، توحید، علم معارف و علم حقایق.

روزبهان با استناد به حدیث نبوی «لَا تَعْلَمُونَ ظَهْرَ بَطْنٍ وَلَكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ وَمَطْلَعٌ وَهَمَجَيْنِ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ» می‌گوید این مراتب سه‌گانه نیز از قرآن و سنت پدید آمده است. اهل رسوم ظاهر این علوم را در کتاب بیان کرده‌اند زیرا باطن قرآن و حقیقت اشارات خداوند را در آن نمی‌شناسند. بدین سبب آنها اهل اسرار را سرزنش می‌کنند و آراء آنها را مردود می‌دانند.

بر اساس این مراتب سه‌گانه علوم، روزبهان زبان اهل تصوف را نیز به سه دسته تقسیم می‌کند:

۱. زبان صحو که در علوم معارف به کار می‌رود؛

۲. زبان تمکین که علوم توحید بدان بیان می‌شود؛

۳. زبان سکر که زبان رمز و اشاره و شطح است و با آن علوم حقایق را بیان می‌کنند.

از میان این سه زبان، زبان صحو یا زبان معارف و زبان تمکین یا زبان توحید با انکار

منکران مواجه نیست. تنها زبان سکر از سوی اهل ظاهر انکار می شود و اهل سکر در معرض ملامت و سرزنش قرار می گیرند. روزبهان علت این کار را آن می داند که این زبان مبتنی بر رموز شطحیات و عبارات نامأنوس است و با آن علم مجهولی بیان می شود که حقایق آن با زبان متشابهات در قرآن بیان شده و به تعبیر قرآن جز راسخان در علم آن را نمی شناسند. عالم به این علم و متکلم به این زبان گروهی از اهل تصوفند که به نام «اهل سر» شناخته می شوند. به اعتقاد روزبهان آنها اسرار غیب و غیب الغیب را می دانند و وقت بدانها اشارت می کنند اهل ظاهر بدان سبب که آنها را در نمی یابند به طعن و سرزنش اهل سکر می پردازند و به آنها نسبت ناروا می دهند. روزبهان این کار اهل ظاهر را مصداق این حدیث می داند: «وَإِذْ لَمْ يَفْقَهُوا بِهِ قَسِيْقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ (۱۱) / أحقاف». منکران اسرار سکر معرفت خود را بدان پایه می رسانند که آنها را تکفیر و نفی بلد می کنند و کمر به قتل آنها می زنند. روزبهان دسته بندی دیگری از علم اسرار، دست می دهد و آن را دارای سه مرتبه می داند:

۱. علم خاص و عام که همان اوامر و راهی است؛
 ۲. علمی که تنها بعضی از صحابه بدان مخصص شده اند مانند امام علی (ع) و حذیفه بن الیمان؛
 ۳. علمی که خداوند تنها پیامبر (ص) را به آن مخصوص کرده است.
- در مقدمه روزبهان تقسیم بندی دیگری نیز به نظر می آید که بران علم شریعت بدین شرح به سه دسته تقسیم می شود:
۱. علم روایت؛ ۲. علم درایت و فقه؛ ۳. علم قیاس و نظر؛ ۴. علم حقایق که از همه برتر است. علم اول به اصحاب حدیث و دوم به فقیهان و سوم به متکلمان و چهارم به اهل معرفت تعلق دارد. به اعتقاد او می توان با علم حقایق به سایر علوم دست یافت ولی نمی توان به وسیله آن علوم به حقایق رسید.
- انگیزه روزبهان از تالیف منطق الاسرار و کتاب شرح شطحیات چنان که خود می گوید

شرح زبان اهل سکر و اقوال آنهاست. وی این اقوال را که «شطح» خوانده می‌شود در این دو کتاب جمع و شرح کرده است. روزبهان شطحیات را «علم» می‌خواند و فهم آن را مشکل می‌داند:

چون سر به گریبان تصرف بر آوردم و در مشاهیر کتب ائمه معرفت مطالعه کردم تفاوت مقامات ایشان در مقالات ایشان بشناختم. معلوم کردم که قکت و اشارات سخنان معرفت را تحف واردات احوال است، وقوف بر آن علم مشکل دیدم علی‌الخصوص زبان اهل سکر که در لجه بحر قلزم قدم غرق وحدت بودند. از شقایق ایشان به دست کلمات و حقیقت غلبات شطحیات پیدا شده بود و بر هر کلمه‌ای جهان را از اهل علم به همدیگر برآمده بود... غیوران حق آواز دادند از بطنان غیب که: «ای مشایخ! ای مشکاة انوار، ارواح مقلّسان از طعن این مقلّسان براهان... رمز شطح عاشقان بسیار است در نور مستان به زبان اهل حقیقت و شریعت و هر نکته‌ای که مقرون حال است آن را به معرفت علم و ادله قرآن و حدیث شرحی لطیف عجیب بگوی. ۱۵۶»

چون در آن علم خوض کردم و دیدم ایشان مطالعه کردم بیشتر شطحیات از آن سلطان عارفان بایزید و شاه مرغان عشق حسین بن منصور حلاج یافتم. آن از همه مشکل‌تر دیدم علی‌الخصوص از آن حلاج به رفتن ایشان وی غمناک شدم، از برای تخلیص این علم از طعن حاسدان رنج بسیار کردم. کتاب مفرد در غرایب علم شطح به فضل حق جمع کردم و آن را «منطق الاسرار» نام نهادم. چون به شیراز آمدم و آن کتاب را تمام کردم از جمله یاران و مراد عزیز قرابتی از من تقاضا کرد که این کتاب شطح را به پارسی شرحی بگوی... ۱۵۷

روزبهان در منطق الاسرار منابع سه‌گانه شطح یعنی قرآن، احادیث و روایات و کلام اهل سکر را معرفی و از هر یک نمونه‌های را شرح کرده است. بخش اول و دوم یعنی قرآن و احادیث و روایات در مقایسه با شطحیات عرفا کوتاه‌تر است. بخش معظم کتاب حاوی اقوال و شرح شماری از سخنان مشایخ طریقت خاصه بایزید بسطامی و حسین بن منصور حلاج است. وی با زبانی ساده و صریح کوشیده روشن و روان مفاهیم شطحیات را برای مخاطبان بیان کند.

۶. شیوه تصحیح

از منطق الأسرار دو نسخه بدین شرح شناخته شده است:

الف. نسخه اس

در تاریخ ۱۰۶۴ کتابت شده و به شماره ۸۷۱ در کتابخانه آستان قدس موجود است. این نسخه ۱۴۴ برگ دارد و کاملاً سالم و خواناست. البته بعضی از اشکالی که در بخش طواسین ترسیم شده در این نسخه افتاده و برای درج این اشکال در متن مصحح از نسخه بدل استفاده شده است.

در نسخه اس جملات معترضه دعایی مانند «علیه السلام» و «صلی الله علیه وسلم» در بزرگ و کوچک اختصار و به صورت (ع) و (ص) آمده است.

ب. نسخه قق

به شماره ۱۵۴ در کتابخانه آستان قدس نگهداری می‌شود و ۱۴۸ برگ دارد. تاریخ کتابت این نسخه ۱۱۰۶ ق است. نسخه قق با نسخه اس از یک تبارند. این نسخه در مقایسه با نسخه اساس خواناتر است. اشکال مربوط به بخش طواسین را نیز در آن ترسیم شده است.

برای آشنایی با شیوه تصحیح این متن به چند نکته اشاره می‌شود:

۱. اشتباهات نسخه قق بیشتر از نسخه اساس است و در آن عبارات زیادی از قلم افتاده است. در این نسخه در بیشتر مواضع نام «ابوبکر» و «سید خورشید» به جای آن با خط دیگری نام «حضرت علی، علیه السلام» یا «سلمان» نوشته شده است.

۲. در مقابله نسخه‌ها جز در مواضعی که نسخه اساس اشتباه است نسخه قق اساس در متن آورده شد. بدان جهت که هر دو نسخه از یک تبارند قسمتهای ناخوانا بیشتر در هر دو نسخه یکسان است و گاهی نسخه بدل نمی‌توانست برای رفع مشکل چندان موثر باشد. از این رو برای حل پاره‌ای از مشکلات از شرح شطحیات نیز استفاده شد.

۳. اغلاط نحوی فراوان متن که مربوط به مؤلف است و از اشتباهات کاتب نیست در بیشتر مواضع به همان صورت در متن باقی ماند تا سبک نگارش مؤلف آشکار گردد. تنها

در عباراتی که فهم معنی اختلال پیدا می‌کرد با گزارش اختلاف نسخه‌ها در پاورقی، آن اشکالات نحوی اصلاح شد.

۴. بیشتر اشکالات نحوی و صرفی مربوط به مطابقت نداشتن تأنیث و تذکیر اسم با اسم اشاره یا فعل و نیز عدد و معدود است. مانند:

«إلى المارقة» به جای «هذه المارقة»؛

«ذات نكبة الخوف» به جای «زالت نكبة الخوف»؛

«أو تطبقها أو تحويها العقول أو تحذه الابصار» که بایست به جای «تحذه، تحذا» به کار می‌رفت.

۵. همچنین در متن شماری از واژه‌های فارسی نیز دیده می‌شود. مانند: روزنه،

شاهنشاه یا کاربرد «لیکن» به جای «لکن».

۶. جمله‌های معترضه در متن جداگانه به صورت خلاصه ذکر شده است در متن به صورت کامل آورده شد.